تحركات أمريكية لفتح تحقيق حول دعم قطر لمليشيا الحوثي

كيف زودت قطر الحوثي بطائرات دون طيار؟

وهل تُفرض عقوبات أممية على الدوحة؟

وزارة العدل الأمريكية تجمع معلومات عن عائلة «آل ثاني»

محققون أمريكيون يجمعون معلومات عن ضباط الاستخبارات القطرية

«الأمناء» قسم الرصد:

تتكشف، يوما بعد يوم، مزيدًا من فصول التحقيقات الدولية حول دعم قطر للتنظيمات الإرهابية، خاصة الانقلابيين الحوثيين في اليمن.

وتسعى وزارة العدل الأمريكية إلى جمع معلومات عن أفراد من عائلة «آل ثاني» في الدوحة من المتورطين في دعم الجماعة الموالية لإيران.

وقال متعاقد سابق مع الاستخبارات الأمريكية يعيش حاليا في ألمانيا، ويعد أحد الشهود الأساسيين في التحقيقات ضد قطر، إن وزارة العدل الأمريكية طلبت منه بالفعل معلومات عن هوية أعضاء عائلة «آل ثاني» المتورطين في أنشطة دعم الحوثي بمكونات طائرات مسيرة، في إطار تحقيق موسع تجريه حول هذا الملف.

وتابع: «سأقدم، رفقة فريق من المتعاقدين السابقين مع الاستخبارات الأمريكية، إفادة لوزارة العدل الأمريكية حول هذا الأمر خلال الأيام المقبلة، كما سأكمل شهادة قدمتها للأمم المتحدة في نفس الصدد في اجتماع مجدول في الأسبوع الثاني من يناير / كانون الثاني».

ولفت المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، إلى أن «التحقيقات الأمريكية لا تتوقف فقط عند ملف دعم قطر للحوثي بمكونات الطائرات بدون طيار، وإنما تشمل أيضا دعم الدوحة لحزب الله اللبناني بالمال والسلاح».

وأوضح: «المحققون الأمريكيون طلبوا أيضا معلومات حول هوية ضباط الاستخبارات القطريين الذين يعملون كوسطاء بين الدوحة والحوثيين».

فيما قال مصدر آخر بالفريق الأمريكي في تصريحات لموقع «العين الإخبارية»: «لدينا اجتماعات مع وزارة العدل الأمريكية مجدولة في يناير الجاري في إطار التحقيقات حول تورط عائلة آل ثاني في دعم الحوثيين بطائرات مسيرة، والدعم المالي للحوثيين وحزب الله».

وتابع: «التحقيقات تدور بالأساس حول تمويل الإرهاب». مضيفا: «كان هناك اجتماع مع وزارة العدل في أواخر ديسمبر / كانون الأول لكن جرى تأجيله إلى يناير بسبب الأعياد والوضع الوبائي في واشنطن».

وفي 23 ديسمبر / كانون الثاني الماضي، أجرت الأمم المتحدة أولى جلسات الاستماع، للفريق الأمريكي في إطار التحقيقات حول تمويل قطر للحوثيين بمكونات طائرات مسيرة.

وقالت مصادر شاركت في تحقيقات الأمم المتحدة: «إن المنظمة الأممية عقدت جلسة استماع لفريق من عملاء الاستخبارات الأمريكيين، حول تورط قطر في تزويد الحوثيين بمكونات الطائرات بدون طيار».

وتابعت: «قدم فريق من عملاء الاستخبارات الأمريكيين معلومات للأمم المتحدة خلال الجلسة، حول تورط قطر في هذا الأمر، بالإضافة إلى معلومات موثقة عن تحويلات الأموال وشحنات الذهب التي مولت عمليات شراء مكونات الطائرات المسيرة للحوثيين».

ومضت قائلة: «التحقيقات الأممية تمضي قدما، وتعقد الأمم المتحدة جلسة استماع جديدة يحضرها فريق عملاء الاستخبارات الأمريكيين، في الأسبوع الثاني من يناير».

وأوضحت: «يستعد الفريق لتقديم معلومات خلال الجلسة المقبلة حول هوية الوسطاء بين الاستخبارات القطرية والحوثيين».

ولفتت المصادر إلى أن هذه التحقيقات الأممية حول علاقة قطر بالحوثيين، يمكن أن تؤدي إلى فرض عقوبات أممية على الدوحة.

وكانت صحيفة «دي برسه» النمساوية العريقة نشرت في سبتمبر / أيلول الماضي، تحقيقا صحفيا حول تمويل قطر للحوثيين في اليمن.

ووفقا للصحيفة النمساوية العريقة، فإن التكنولوجيا التي يستخدمها الحوثيون في الطائرات المسيرة، إيرانية بالأساس، لكن تمويل شراء مكونات الطائرة من الصين وأوروبا، يأتي من قطر.

وقالت الصحيفة: «أسفرت محاولات جمع حطام الطائرات المسيرة التي يستخدمها الحوثيين، عن معرفة بعض المعلومات عن هذه الطائرات».

وأوضحت أن «هذه الطائرات تسمى (شهيد 129)، وهي نسخة طبق الأصل من الطائرة الأمريكية (بريداتور)».

وأضافت: «مكونات هذه الطائرة تأتي من الصين وأوروبا».

ووفقا للصحيفة، فانه يستخدم الحرس الثوري الإيراني هذه الطائرة التي يبلغ طولها ثمانية أمتار على الحدود البرية وفي سوريا، ويسلحها بقنابل انزلاقية.

وقبل أشهر، فجرت صحف أوروبية وأمريكية قضية تمويل قطر للتنظيمات الإرهابية مثل الحوثيين وحزب الله بناء على معلومات قدمها عميل استخباراتي سابق خدم لمدة (16) عاما في جهاز استخباراتي غربي، وكان جزءا من عملية سرية في الدوحة بين عامي (2016م و 2017م) استطاع خلالها جمع المعلومات التي يملكها عن أنشطة قطر المشبوهة في الشرق الأوسط.

لماذا تكثّف مليشيا الإخوان جرائمها ضد النخبة الشبوانية؟

مخطط إخواني بشبوة عبر إشعال الثارات بين القبائل

«الأمناء» تقرير خاص:

من جديد، عاودت المليشيات الإخوانية الإرهابية جرائمها العدوانية التي تستهدف قوات النخبة الشبوانية، وهي اعتداءات تكرّرت كثيرًا طوال الفترة الماضية.

ففي أحدث الاعتداءات الغاشمة، اقتحمت عناصر تابعة للمليشيات الإخوانية التابعة لنظام الشرعية في مدينة عتق بمحافظة شبوة، السبت المنصرم، أحد المنازل واختطفت جنديًا من قوات النخبة الشبوانية.

وفي تفاصيل هذا الاعتداء، أقدمت العناصر المسلحة على ترويع أهالي المنزل، واقتياد الجندي أحمد ناصر قردع بن سريع الهلالي إلى مكان مجهول.

ويُضاف هذا الاعتداء إلى سلسلة طويلة من الجرائم التي ارتكبتها المليشيات الإخوانية الإرهابية ضد قوات النخبة الشبوانية التي تُسبّب كثيرًا من الأرق لحزب الإصلاح.

وإزاء الإصرار الإخواني على ممارسة هذه الجرائم والاعتداءات، فإنّ هذا الاستهداف جزءٌ من مخطط ينفّذه حزب الإصلاح ضد الجنوب بشكل عام، حيث يحاول حزب الجماعة الإرهابية، عبر مليشياته المسلحة، النيل من أمن الجنوب واستقراره على مدار الوقت.

وبات واضحًا أنَّ كراهية الإخوان تجاه أسود النخبة الشبوانية نابعة من دور هؤلاء الأبطال في إعادة الاستقرار لمحافظة شبوة عبر خوضها معارك عنيفة ضد التنظيمات الإرهابية.

هذه الجهود الضخمة أثارت غضب المليشيات الإخوانية التي حاولت استهداف رجال النخبة من جانب، مع العمل على إغراق شبوة بالعناصر الإرهابية التي تمارس صنوفا عديدة من الاعتداءات الخبيثة ضد الجنوبيين.

وتعبيرًا عن ذلك، فقد وضعت المليشيات الإخوانية أسود النخبة على قائمة الاستهداف وعملت على ممارسة أبشع الجرائم بين عناصرها، سواء قتل أو اختطاف أو تعذيب، في محاولة لتغييب دورها الخدمي على الصعيد الأمني.

هكذا تطل أفعى الإخوان برأسها من شبوة

وتستهدف مليشيا الإخوان بكافة السبل عدم توفير بيئة خصبة تساعد على إنجاح حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال وبعد أن اضطرت لسحب قواتها من أبين طلت أفعى التنظيم الإرهابي برأسها من محافظة شبوة والتي تشهد على مدار الأيام الماضية حالة من التوتر الأمني جراء الممارسات الإرهابية التي اعتادت عليها مليشيات الإخوان تحت قيادة المحافظ الإخواني بن عديو.

وتسعى مليشيا الإخوان للحفاظ على حضورها بشبوة بما يجعلها شوكة في ظهر الجنوب أولا، إلى جانب كونها تمثل شوكة بظهر حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال التي سيكون عليها تطهير المحافظة وإدارتها المحلية من التنظيم الإرهابي، ويبدو أن التنظيم الإرهابي استبدل مخططه الساعي لتفجير الأوضاع في الجنوب لينطلق من شبوة بدلا من الخطة السابقة التي اعتمدت مباشرة على التصعيد في أبين.

ويشكل وجود مليشيا الإخوان بشبوة هدفا استراتيجيا للقوى المعادية للتحالف العربي لما تمثله المحافظة من أهمية جغرافية وسياسية واقتصادية على مستويات مختلفة، فمن الناحية الجغرافية هي إحدى محافظات الجنوب التي لديها موانئ بحرية ومن الممكن التسلل عبرها إلى العاصمة الجنوبية عدن التي تتواجد فيها حكومة المناصفة، وكذلك فإنها محافظة نفطية تشكل أهمية اقتصادية قصوى للجنوب، إلى جانب أن تنظيم الإخوان يوظفها لتلقي التمويل الخارجي بحرا.

بدوره، أكد فضل الشطيري رئيس دائرة الشباب والطلاب في المجلس الانتقالي الجنوبي بيافع أن: «حزب الإصلاح الإخواني، يكرر محاولاته عرقلة اتفاق الرياض بشبوة لتحويلها إلى بؤرة توتر، بعدما فشل في العاصمة عدن».

وأكد، عبر (تويتر) أنه: «فشلت جماعات حزب الإصلاح الإرهابي في إفشال تنفيذ اتفاق الرياض من عدن»، منبها إلى أن قيادات الحزب الإخواني: «يعيدون محاولاتهم لإفشاله من شبوة».

وفرضت مليشيا الشرعية الإخوانية، حصارًا أمنيًا على منزل الشيخ محمد مبخوت الربيزي، في مدينة عتق بشبوة.

وكشفت مصادر محلية عن حالة توتر بين قبائل ربيز وعناصر القوات الخاصة الخاضعة لسيطرة المليشيا الإرهابية، إثر محاولة الأخيرة طرد مبخوت من المدينة بالقوة.

كما حذر الناشط السياسي صالح الدويل من مُخطط جماعة الإخوان الإرهابية في شبوة عبر سلاح إشعال الثأرات بين القبائل لمنعهم من مواجهة التمكين الإخواني بالمحافظة.

وقال عبر (تويتر): «ما جرى في عتق من إعادة مسلسل الثأرات في شبوة ليس عن ضعف أمن فلا يستطيع كائن من كان أن يدخل قطعة سلاح مخبأة في سيارته».

وأضاف: «ما جرى يؤكد تسهيل الثارات هو سلاح تمكيني لتصبح عتق ميدانًا له وإشغال القبائل بالثأرات ومنعهم بها من مواجهة التمكين الإخوانجي».

بدوره، كشف رئيس دائرة العلاقات الخارجية بالمجلس الانتقالي الجنوبي في أوروبا أحمد عمر بن فريد، الأحقاد الدفينة والممارسات العنصرية التي يُجرمها القانون الدولي الإنساني والتي ينتهجها محافظ شبوة المدعو «بن عديو» وبلاطجة الإخوان الإرهابية ضد الشبوانيين.

وقال بن فريد عبر (تويتر): «لازالت سلطة بن عديو وقوات «القمع» الخاصة تمارس حقدها تجاه أحرار شبوة، بجملة من الاعتقالات والمداهمات التعسفية تجاه كل من له رأي أو موقف سابق أو حالي كما حصل مؤخرًا مع الشاب أحمد ناصر قردع بن سريع - جردان، الذي اختطفته ميليشيا الإخوان في عمل بلطجي مشين».